إعانة الإخوان (رسالة في النحو)

للشيخ الإمام العالم العلامة جمال الدين محمد بن عبدالله بن أحمد باسودان (ت1281هـ)

دراسة وتحقيق

د. لطفي عمر بن الشيخ أبوبكر* د. صادق يسلم العي**

الملخص

المخطوط الذي بين أيدينا (إعانة الإخوان) للعلامة محمد بن عبدالله باسودان المتوفى 1281هـ، متن في النحو العربي موجز ميسر، كتب بأسلوب تعليمي سهل، لا تجد فيه تعقيدًا، وهو بعيد عن التفريعات والتفاصيل الموجودة في غيره من كتب النحو الموسعة، وهو كذلك لم يحتفل بذكر العلل النحوية، والمسائل الخلافية؛ إذ كان قصده عرض الخطوط الرئيسة للنحو العربي دون إطناب وتوسع؛ لأن طالب النحو المبتدئ به حاجة إلى هذه المسائل، ثم بعد ذلك يمكن أن ينتقل إلى غيره من كتب النحو، فحق هذا الكتاب أن يوضع في الرتبة الأولى في سلم تعليم النحو العربي. وهو يعطي صورة عن طبيعة الدرس النحوي في حضرموت، وهو أنه يقوم على المختصرات الميسرة التي ألفها علماء هذا الإقليم، لتؤدي الوظيفة الرئيسة لعلم النحو، وهي فهم كتاب الله عز وجل، وتقويم اللسان العربي.

المقدمة :

تكمن أهمية المخطوطات في كون علم الأمة مدونًا فيها، ولا شك أنه ما زال حتى اليوم بنا حاجة ماسة إليها؛ لهذا فالحفاظ عليها متعين، أما الزعم أن المطبوعات تكفي عن المخطوطات فهذا غير صحيح، ولا يقوله إلَّا من ليس له معرفة بتاريخ الأمة، ومصنفات الأئمة، وحجم مؤلفاتهم وكثرتها. فلو نظرت إلى عدد عناوين المطبوعات التراثية لوجدتها قليلة، حتى لا تكاد تمثل نسبة مئوية يسيرة بجانب أعداد المخطوطات. وما يملأ عين الناظر من المطبوعات اليوم: هو طبعات مكررة كثيرة لعناوين محدودة، فالعنوان الواحد يطبع مائة مرة، وربما أكثر.

ومما تقدم يمكن أن نستدل على أهمية تحقيق المخطوطات بوصفه فنًا، ولهذا الفن قواعده وأصوله، وعدته؛ إذ تبقى غاية التحقيق هي تقديم المخطوط صحيحًا كما وضعه مؤلفه. وللقارئ أن يتخيّل غياب

* أستاذ النحو والصرف المشارك، بكلية الآداب، جامعة حضرموت.

** أستاذ النحو والصرف، بكلية العلوم والآداب بشرورة، جامعة نجران.

عدد هائل من الكتب التراثية المهمة المطبوعة وافتقادها لولا جهود المحققين في المخطوطات، الذين يفتشون عن المخطوطات أولاً، ويحددّون أهميتها ثانيًا، ثم يحققون في صحة الكتاب المخطوط، وفي صحة اسم مؤلفه ونسبته إليه، ويردّون النصوص إلى أصولها ومصادرها الأساسية، ويصححون ما قد يكون أخطأ فيه المؤلف، أو خانته فيه الذاكرة. مشيرين إلى اختلاف النسخ، واختلاف الروايات في كل لفظة، وإلى ما يرجح صحته، بعد دراسة يقوم بها المحقّق لكل رواية، واضعًا في الحاشية المصحف والمحرف والخطأ، إلى غير ذلك مما يبذله المحقق حتى يقدم للقارىء مخطوطًا قديمًا كُتب بخطٍ غير واضح، وبأوراق قديمة صفراء مهلهلة، يقدمه بحلة قشيبة، وبثوبٍ زاهٍ، يشف عما تحته من علم وثقافة بجمال ووضوح.

والمخطوط الذي بين أيدينا (إعانة الإخوان للعلامة محمد بن عبدالله باسودان المتوفى1281هـ) لم يسبق طباعته، وما زال حبيس رفوف مكتبة الأحقاف للمخطوطات، ولذا أحببنا أن نقوم بتحقيقه ودراسته؛ ليخرج للناس، حتى يسهم في حركة تيسير النحو؛ نظرًا لطريقة عرضه السهلة، وبُعْده عن الإغراق في التعليل، والمسائل المعقدة. وهو يعطي صورة عن طبيعة الدرس النحوي في حضرموت، وهو أنه يقوم على المختصرات الميسرة، التي ألفها علماء هذا الإقليم، لتؤدي الوظيفة الرئيسة لعلم النحو، فإن علم النحو علمٌ شريفٌ، يُتَوصَّل به إلى فهم كتاب الله وسنة رسوله – صلى الله عليه وسلم–؛ فإن فهم كثيرٍ منهما يتوقف على معرفة النحو. وإقامة اللسان على اللسان العربي، الذي نزل به كلام الله – عز وجل– لذلك كان فهم النحو أمرًا مهمًا جدًا، ولذا اعتنوا بتعلم مبادئه ليؤدي هاتين الغايتين.

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يكون مكونًا من قسمين، القسم الأول لدراسة المخطوط، والقسم الثاني للمخطوط المحقق. وجاء القسم الأول في ثلاثة مباحث، فكان الأول لإلقاء نظرة عامة على عصر باسودان من الناحية السياسية، ومن الناحية العلمية، وكان المبحث الثاني عن حياة باسودان، فتعرضنا لنسبه، ومولده، ووالده، ومؤلفاته، وطلابه، ووفاته، ومكانته العلمية، وشعره. وجاء المبحث الثالث لدراسة الكتاب، فعرضنا فيه لماهية الكتاب، ودواعي تأليفه، وأقسامه، وتحليل مادته، والخصائص العامة لمنهج مؤلفه فيه، وعقدنا موازنة بينه وبين الآجرومية.

أما القسم الثاني فجعلناه مبحثين، وجعلنا المبحث الأول لوصف المخطوط بنسختيه، واسم الكتاب، وزمن تأليفه ومكانه، وتوثيق نسبته لباسودان، ومنهج التحقيق الذي سرنا عليه، وصورنا نماذج من نسخ المخطوط. وجعلنا المبحث الثاني للنص المحقق.

القسم الأول:

المبحث الأول: عصر العلامة باسودان:

الحالة السياسية:

عاش العلامة محمد بن عبدالله باسودان في القرن الثالث عشر الهجري؛ إذ ولد سنة 1206 هجرية، وتوفي سنة 1281 هجرية، وهذا العصر شهد بزوغ نجم الدولة القعيطية على حساب نفود الدولة الكثيرية، فقد اشترى عمر بن عوض القعيطي بقعة ـ الريضة ـ من الساده آل العيدروس، وشرع يبني الحصون بها سنة 1255هـ[1]، ثم شرع في شراء العتاد الحربي، واستقدم من يافع عددًا كثيرًا من الجند، فقاموا أولاً برفع الحصار عن آل علي جابر، واستولوا على الحصون التي بناها منصور بن عمر حول خشامر، وعلى حصون العقاد بالقرب من شبام، وأَجْلَوا آل كثير من حِذْيَة (إحدى مدن القطن التاريخية القديمة)، وحصنوا قرية خمور بعد أن طردوا ساكنيها من فخائذ آل كثير تمهيدًا للهجوم على شبام، ولما اطمأن القعيطي إلى سلامة القطن أخذ في محالفة القبائل؛ فقد عقد مع آل عبدالعزيز بالسويري شرقي تريم معاهدة عدم اعتداء، كذلك مع شيخ قبيلة آل تميم المقدم أحمد بن عبدالله التميمي؛ وبهذا أصبح غالب آل تميم الذين يسكنون المنطقة الواقعة شرقي تريم حلفاء القعيطي الذي اتخذ من السويري قاعدة يشاغب منها آل كثير من الخلف، ثم عقد معاهدات مع زعيم نهد الأكبر ثابت بن عبد الرب بن ثابت النهدي، وتابعه غالب قبائل نهد، ومع أمير مأرب الشريف عبدالرحمن الخالدي، وأمير الدرعية في نجد محمد بن حسين بن قملا، وسلطان العوالق عوض بن عبدالله العولقي، وانتشرت الأخبار عن السلطنة القعيطية الناشئة، ووصلت إلى أطراف نجد واليمن. وهكذا استمر عمر بن عوض في تعزيز سلطته واستعد لمهاجمة شبام؛ إذ تحالف مع قبيلة آل هضيل الكثيرية، التي تسكن الظاهرة في ضواحي شبام، واتخذها قاعدة حربية لمهاجمة شبام سنة 1270هـ من الناحية الشمالية التي تدعى الشويرع، واستمرت الحرب من ربيع الأول 1270هـ، حتى ذي القعدة سنة 1271هـ واحتلوا الشويرع، وأصبحت شبام مهددة بالسقوط، لكن استطاع منصور بن عمر استطاع حمل آل هضيل على الغدر بيافع ونقض تحالفهم مع يافع فسقطت الظاهرة بأيدي آل كثير، وبسقوط الظاهرة قرر القعيطي التوقف عن مهاجمة شبام، وأمر جنوده بتخريب المراكز التي في قبضتهم وبنقل سكان الشويرع من أهالي شبام إلى الريضة بالقطن، فجاءها منهم آل شعيب، وآل معلم، وآل بالربيعة، وغيرهم، وقدم لهم القعيطي مساعدات مادية، وأمرهم بأن يعودوا إلى شبام في أقرب وقت. عقد القعيطي العزم على تطهير ضواحي شبام من بقية آل كثير، فاحتل خمير سنة 1273هـ، وهاجم حصون سعيدية وبزرق والركز أهم

حصون الدفاع عن المدينة، حتى استولى عليها بعد قتال شديد سنة 1274هـ. أيقن منصور بن عمر بخطورة الوضع، فاضطر للصلح على أن تكون شبام مناصفة بينهما، وهكذا دخل القعيطي شبام غرة محرم 1275هـ[2]، واغتيل الأمير منصور بن عمر من قبل القعيطي سنة 1275هـ، وتم له احتلال كامل مدينة شبام، هجم آل كثير على شبام سنة 1275هـ شهر ذي الحجة لاستعادتها من القعيطي، فحصلت معركة شديدة في منطقة الكرعان وجرب هيصم غربي شبام وانهزم في إثرها آل كثير، في سنة 1275هـ اشترى القعيطي بلدة حورة من آل عمر بن جعفر من عائلة آل عيسى بن بدر الكثيري، وهكذا تكون حورة البلدة الثانية بعد شبام التي يدخلها القعيطي، ولم يبق من مراكز شبام المهمة بيد آل كثير سوى سحيل بن مهري الواقع جنوب شبام؛ فقد استمر القتال للاستيلاء عليه 4 سنوات، انتهت بتسليم الحصون جميعها للقعيطي سنة 1281هـ. ودفع القعيطي 10000 ريال مقابل أموال آل مهري في السحيل والمسيلة والسباخ النجدي التي آلت كلها للقعيطي. في صفر سنة 1282هـ توفي في حيدر أباد الجمعدار عمر بن عوض القعيطي مؤسس السلطنة القعيطية، وكان قد أوصى أن يكون الحكم من بعده لأبنائه الثلاثة عبدالله، وصالح، وعوض. وأوصى ابنيه محمدًا وعليًا بالامتثال لهم، وهكذا استمرت السلطنة القعيطية في التوسع في عهد الجمعدار عوض بن عمر، الذي يُعَدُّ أول من لقب بلقب السلطان؛ فقد أصدرت حكومة الهند أمرًا بذلك سنة 1902م، واستولى على الشحر في ذي الحجة سنة 1283هـ، ثم استولى على شحير، ثم احتل الغيل سنة 1292هـ؛ إذ فر حكامها آنذاك آل عمر باعمر، وكان قد احتل قبلها الحامي سنة 1287هـ، ثم رأس باغشوة، والقرن، والديس، ثم قصيعر سنة 1288هـ، وبهذا أصبحت جميع الموانئ الشرقية تابعة لسلطة القعيطي. كان النقيب صلاح بن محمد الكسادي يحكم المكلا، وكان قد استدان مبلغًا من المال من القعيطي في أثناء إحدى الحملات العسكرية، وعند وفاته طالب القعيطي ابنه عمر بن صلاح بالمبلغ، وانتهى الأمر بينهما إلى تنازل الكسادي للقعيطي عن نصف المكلا وبروم والحرشيات[3]، واستمر النزاع بينهما حتى تدخلت بريطانيا، وأجبرت الكسادي على مغادرة المكلا إلى زنجبار في نوفمبر سنة1881م، وهكذا أصبح أهم الموانئ في حضرموت تحت سيطرة القعيطي إضافة إلى شبام والقطن وحورة في الداخل.

ولعل أبرز ما يميز هذا العصر كثرة الحروب، والفوضى العارمة في حضرموت، فلا دولة راسخة، ولا سلطنة مستقرة؛ إذ ليس لأي ممن ذكرنا استقرار، واتساع الرقعة والهيبة في نفوس القبائل المسلحة. وصحيح أن للقبائل في الأدوار الماضية سلطة قوية، ويصدر عنها الظلم، ولكن السلاطين الأقوياء إذ ذاك يقومون

بإخضاعها وتأديبها، وكبح جماحها في أكثر الحالات والمواقف، عكس ما يجري في هذا العصر من استفحال السلطة القبلية، وإملاء إرادتها كما تشاء على من تشاء مما لم يسبق له نظير[4].

الحالة العلمية:

في بدايات هذا القرن تأسس رباط الخريبة بوادي دوعن؛ فقد أسسه والد صاحب الترجمة العلامة الشيخ عبد الله بن أحمد باسودان عام 1213 من الهجرة بتمويل من السادة آل الكاف، وآل باهارون. واتسعت في هذا الرباط الدروس العلمية، وقصده الطلاب من جميع المناطق بوادي حضرموت، ومن يافع، والعوالق، وبيحان، والبيضاء، والصومال، فتخرج فيه كبار الفقهاء والعلماء، وشارك الشيخَ عبدَ الله باسودان في التدريس كبارُ الفقهاء والعلماء، كما شاركه في التدريس كبار تلاميذه، وخلفه فيه ابناه، الشيخان محمد (ت281هـ) وأبوبكر، ثم العلامة عمر بن أحمد الجيلاني، ثم تولى التدريس فيه ستين عامًا العلامة حامد بن عبد الهادي الجيلاني رحمهم الله أجمعين[5].

ولعل ما يدل على وجود حركة علمية جيدة في هذا القرن في وادي دوعن وجود المؤلفات العلمية للعلماء الحضرميين في هذا العصر، ومن أبرزها:

1- سفينة النجاة فيما يجب على العبد لمولاه للشيخ سالم بن عبد الله بن سعد بن سمير المتوفى 1270هـ[6].

2- بشرى الكريم بشرح مسائل التعليم، وهو للشيخ سعيد بن محمد باعشن المتوفى 1270هـ، وهو من أهم الكتب وأجمعها في فقه العبادات[7].

3- مواهب الديان شرح فتح الرحمن، وهو أيضًا للشيخ سعيد بن محمد باعشن المتوفى 1270هـ[8].

4- الدرة الوقادة شرح الإفادة، للشيخ محمد بن عبد الله باسودان المتوفى 1281هـ[9].

5- المقاصد السنية إلى الموارد الهنية في جمع الفوائد الفقهية، وهو أيضًا للشيخ محمد باسودان[10].

المبحث الثاني: حياة العلامة باسودان:

نسبه:

هو العلامة محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن باسودان[11].

وآل باسودان من مشايخ حضرموت، يسكنون الخريبة، قيل هم من مذحج[12]. ومنهم من يرفع نسبهم إلى المقداد بن الأسود الكندي[13].

مولده:

ولد العلامة محمد بن عبدالله باسودان سنة 1206هـ بمدينة الخريبة من دوعن بحضرموت[14].

طلبه العلم ومشايخه:

تلقى علومه عن والده، وعن محمد بن عيدروس الحبشي، وطاهر بن الحسين بن طاهر (ت1241 هـ)، وعمر بن أبي بكر الحداد، وعبد الله بن حسين بلفقيه (ت 1266هـ)، وعبدالله بن حسين بن طاهر (ت 1272هـ)، وعبدالله بن أبي بكر عيديد (ت 1255هـ)، وروى عامة عن عبد الرحمن بن سليمان الأهدل الزبيدي (ت 1250هـ)، ويوسف بن محمد البطاح الأهدل (ت 1246هـ) قرأ عليه الأمهات الست والمسانيد والمستخرجات، وعمر بن عبد الرسول العطار المكي، ومحمد بن صالح الرئيس الزمزمي، أخذ عنه الفقه والتفسير والحديث، والنحو[15]. وبشرى بن هاشم الجبرتي تلميذ الدمهوجي[16].

وبهذا يعلم أن باسودان تلقى العلم بمنطقته الخريبة، ثم رحل إلى تريم، والشحر حيث أقام بها سنوات، كما أقام باليمن، والحجاز مدة ليست قصيرة[17].

والده:

والده هو العلامة عبد الله بن أحمد بن عبد الله باسودان. ولد سنة 1178هـ، ونشأ بقرية الخريبة من دوعن بحضرموت، وكان من أكابر علماء حضرموت[18].

أخذ عن جماعة من علماء عصره، منهم العارف عمر البار، وروى عامة عن عبد الرحمن بن سليمان الأهدل الزبيدي (ت 1250هـ)، والسيد عليّ بن محمد البيتي المكي، والشهاب أحمد بن علوي باحسين جمل الليل، وعمر بن عبد الرسول العطار، ومحمد بن صالح الرئيس الزمزمي، وغيرهم[19].

ورحل إلى مكة، وتوفي سنة 1266هـ[20].

ومن مؤلفات والده: الذخائر في مصالح الدنيا والآخرة. خ مكتبة الاحقاف1642 و1643. ولمحة الألحاظ. خ جامع الأحقاف 1834، وأخرى 2832. وذخيرة المعاد شرح راتب الحداد. طبع في القاهرة سنة 1380 هـ خ برنستون1599 ومكتبة مكة المكرمة 20 أدعية. ولوامع الأسرار بشرح رشفات الأبرار. خ بمكتبة الحبشي والأحقاف 1858، والأنوار اللامعة والتتمات الواسعة خ جامع تريم الأحقاف 1532، وقوت الألباب. خ الأحقاف 2787[21].

مؤلفاته:

ألف العلامة محمد باسودان مجموعة من الكتب، وهي متنوعة في مختلف فروع العلم، وهي تدل على تعدد ثقافته، وتوسعه في طلب العلم، وقد وقفنا على ستة عشر عنوانًا له، هي:

1. إعانة الإخوان، وهو رسالة في النحو[22]. وهو هذا الكتاب الذي نقوم بتحقيقه، وسيأتي الحديث عنه مفصلاً.
2. تحذير الأخيار من ركوب العار والنار. طبع[23].
3. تحقيق المقصود بطلب تعريف العقود[24]. خ الأحقاف 1361، ومكتبة حريضة (فهرس بعض المخطوطات: 151).
4. تقرير المباحث في إرث الوارث[25]. خ الأحقاف، وقد طبع سنة 1328هـ[26].
5. الدر المختار بما يجب به الصوم والإفطار. طبع بالهند[27].
6. الدرة الوقادة بشرح الإفادة. خ سنة 1284 جامع تريم الأحقاف 731 مجاميع[28].
7. فتاوى ووصايا[29].
8. فتح الباب في ما يتعلق ببعض أحكام الإعراب. خ الأحقاف وأخرى بجامع صنعاء الغربية كتب حديثة[30].
9. فتح القدير من إعانة الفقير شرح مختصر بافضل الكبير. خ سنة 1294هـ جامع صنعاء الغربية 1294 كتب حديثة[31].
10. فتح المجيد شرح منظومة في التوحيد. تاريخ الشعراء الحضرميين 199/3 خ الأحقاف بحضرموت 2535 مجاميع [32].
11. القلائد الدرية شرح الفرائض. خ الأحقاف سنة 1258 في 23 ورقة برقم 290 مجاميع[33].
12. مجموع إجازاته من أشياخه[34].
13. المقاصد السنية إلى الموارد الهنية في جمع الفوائد الفقهية. خ الأحقاف 2535 مجاميع[35].
14. منظومة في الشمائل المحمدية[36].
15. النجم الثاقب بما يجوز ويوجب للقاضي بيع مال الحاضر والغائب. طبع[37] .
16. النقل المفيد في أحكام تزويج العبيد. طبع[38] .

طلابه:

لعل من أنجب طلاب العلامة محمد باسودان هو العلامة عبدالرحمن بن محمد المشهور (ت1250هـ)، صاحب بغية المسترشدين، وعيدروس بن عمر الحبشي (ت1314هـ)، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن شهاب الدين صاحب حيدر أباد (ت1341هـ)[39].

وفاته:

توفي العلامة محمد باسودان بقريته الخريبة في شوال سنة 1281[40].

مكانته العلمية:

وصفه العلامة السقاف بقوله: «العلامة الخبير، والفقيه قليل الشبيه والنظير»[41]. ولذا ذاع صيته في الآفاق حتى كان في حياة أبيه يرحل إلى علومه تلقيًا وإفتاء من كل قاص ودان. وكان مع انغماره في العلوم تدريسًا وإفتاءً ومطالعة وتأليفًا فقد كان له استقامته، وتقواه وورعه وعفته، وزهده وكثرة أوراده وأذكاره، وتلاوته القرآنية، ومحافظته على السنن والجماعة والتهجد[42].

شعره:

أكثر شعره منظومات علمية، حيث نظم في التصوف والسلوك، والشمائل المحمدية، وأما مجالات الشعر الأخرى فهي قليلة عنده؛ ولعل ذلك بسبب ميوله العلمي.

ومن شعره الذي أرسله إلى أبيه من مدينة الشحر أيام مقامه بها:

إمـامُ العـلمِ والسرُّ المكتـمْ ... سـألتُكَ بالـذي بالحـال أعـلـمْ

تُلاحـظنِي وتَـمْنَحُنِي دُعـاءً ... بِهِ فـي حَـالِنَا نَـحْـظَى ونَغْنَمْ

وعَوْدُ الاجتماعِ عَسَى قَرِيبًا ... ومَا في القَلْبِ مِنْ مَطْلُوبِنَا تـمْ

بِجَاهِ المُصْطَفَى طَهَ حبيبي ... عـلـيـه الـلـهُ صَـلَّى ثُمَّ سَـلَّـمْ

ومن شعره العلمي قوله في منظومة الشمائل المحمدية عند الكلام على زهده عليه الصلاة والسلام:

ومُـرْسِلٌ إلى البيـوتِ التِّسْعَةْ ... فلم يَجِدْ لِضَيْفِهِ مِنْ مضغةْ

ودِرْعُهُ عِنْدَ اليَهُودِي رُهِنَتْ ... في آصَعٍ لِحَاجَةٍ بِهِ دَعَتْ[43]

المبحث الثالث: كتابه (إعانة الإخوان)

ماهية الكتاب ودواعي تأليفه:

كتاب إعانة الإخوان متن صغير في النحو العربي، حوى رؤوس المسائل النحوية بأسلوب تعليمي سهل لا تجد فيه تعقيدًا، وهو بعيد عن التفريعات والتفاصيل الموجودة في غيره من كتب النحو الموسعة،

وهو كذلك لم يحتفل بذكر العلل النحوية، والمسائل الخلافية؛ إذ كان قصده عرض الخطوط الرئيسة للنحو العربي دون إطناب وتوسع؛ لأن طالب النحو المبتدئ به حاجة إلى هذه المسائل ثم بعد ذلك يمكن أن ينتقل إلى غيره من كتب النحو، فهذا الكتاب حقه أن يوضع في الرتبة الأولى في سلم تعليم النحو العربي.

ولعل باسودان أحس أن طلبة عصره في بلده بهم حاجة ماسة إلى تصنيف صغير في النحو يبدؤون به مسيرتهم العلمية، فكتب هذه الرسالة؛ ولذا سماها (إعانة الإخوان)؛ لتكون عونًا لطالبي النحو من إخوانه أبناء بلده. والواقع أن هذا الكتاب يصلح لفئتين من الناس، الفئة الأولى هم الأولاد الصغار من طلبة المدارس المبتدئين في التحصيل العلمي، والفئة الثانية هم الكبار الذين فاتهم التحصيل العلمي في الصغر، فهم يحتاجون إلى كتاب ميسر في النحو العربي، فهذا الكتاب مناسب لهم.

وهذا الكتاب مشاركة ممتازة للنحاة الحضرميين في تيسير النحو العربي، ويعطي انطباعًا عامًا عن حركة النحو عند الحضرميين، مما يدل أنهم كانوا يبتعدون عن الإغراق في إدخال النحو في علم المنطق، والعلل العقلية، وكثرة الافتراضات والتقديرات التي عرفت عند غيرهم من النحاة. فالمعروف لدينا أن علم النحو هو باكورة جهد علماء العربية، وهو أساس علومها، ولا يخفى على أحد أن الغاية الرئيسة لهذا العلم هو صون اللسان العربي من الخطأ في النطق بعد أن أخذ اللحن يشيع في اللسان العربي. فبعد انتشار الإسلام، واتصال العرب بغيرهم من الأقوام، ظهرت الحاجة إلى صيانة اللغة العربية (لغة القرآن الكريم) من التصحيف والتحريف واللحن، فاهتدى علماء العربية إلى وضع قواعد لضبط الكلام العربي.

وانبرى بعضهم إلى التصدي لحل هذه المشكلة التي جعلت من الدرس النحوي من الصعوبة بمكان لا يستسيغه التلميذ، فألفوا كتبًا ميسرة، تسهل على هؤلاء الدارسين تعلم العربية.

ولم تنشأ القواعد مقصورةً لذاتها، لكنها نشأت بعد إطالة التفكير في الوسائل التي تحافظ على سلامة الكتاب الكريم. فظهر لنا نوعان من التأليف:

١ – ما يعرف بالكتب المطولة، وهي كتب ذات موضوعات مختلفة.

٢ –كتب مختصرة، رافقت في ظهورها الكتب المطولة، وعُنيت بإلغاء القياس والعلل والتقليل من الحشو والإطناب.

والداعي إلى تيسير النحو هو الغلو في القياس والتعليل، وبروز ظاهرة العامل والمصطلح النحوي عند النحاة، واختلاط المادة النحوية وجمعها، وارتباك المنهج أدى إلى ظهور نتائج غير صحيحة، أضف إلى ذلك أسلوب المادة النحوية، وغموضها، والحد السماعي والمكاني للغة[44].

أقسام الكتاب وتحليل مادته :

رسالة (إعانة الإخوان) خلت من أي مقدمة يذكر فيها المؤلف سبب تأليفه لها، أو يشرح فيها خطته في تأليف رسالته، بل بدأها بالبسملة، ثم دخل مباشرة إلى الباب الأول الذي عقده للكلمة، وأنواعها، وعلامة كل نوع، ثم تطرق فيه للكلام، فعرفه، ومثل له. ثم دخل في الباب الثاني والذي جعله للإعراب، فعرفه، وذكر أنواعه، ثم تطرق للبناء فعرفه فقط دون أن يمثل له أو يذكر أنواعه. ثم عقد في هذا الباب ثلاثة فصول، فجعل الفصل الأول في إعراب المفرد، والمثنى، وجمع التكسير، وجمع المؤنث السالم، وجمع المذكر السالم، والأسماء الخمسة، والفعل المضارع الصحيح، والفعل المضارع المعتل، والأفعال الخمسة. وجعل الفصل الثاني للمرفوعات من الأسماء السبعة، فعددها وضرب أمثلة لها، ثم ذكر المنصوبات من الأسماء ممثلًا لكل واحد منها، ثم ذكر المجرورات الثلاثة، الأول المجرور بحرف الجر، وعدد معه حروف الجر، ثم المجرور بالإضافة، ومثل له، ثم التابع، واسترسل في ذكر التوابع الخمسة، ومثل لكل واحد منها، أما الفصل الثالث فجعله للمعرفة والنكرة، فعدد المعارف فقط، ولم يمثل لها، ثم عرف النكرة بقوله: ((ما قبل أل)). ثم انتقل إلى الباب الثالث وخصه بالفعل، فذكر أقسام الفعل الثلاثة، ثم ذكر أحكامها من حيث البناء والإعراب. وأما الباب الرابع فقد عقده للحرف، فذكر حكمها من حيث البناء، وقسميها من حيث العمل وغير العمل، ومن حيث الاختصاص وغير الاختصاص. ثم ختم رسالته ببعض ما يجب للطالب معرفته، فذكر عليه معرفة معنى اللفظ، وحكمه. هل هو اسم أو فعل أو حرف؟ وهل هو[45] معرب أم مبني؟ والاسم المرفوع بعد الفعل هل هو فاعل أو نائب عنه أو غيرهما؟ والاسم المنصوب هل هو مفعول به، أو مصدر، أو غيرهما؟ والاسم المجرور هل هو مجرور بحذف المضاف، أو بالتبعية، وقد جُمعت في بسم الله الرحمن الرحيم.

الخصائص العامة لمنهج المؤلف فيه :

ينماز كتاب (إعانة الإخوان) بمجموعة من الخصائص، أهمها:

1- الأسلوب العلمي الميسر: تم تأليف الكتاب بأسلوب علمي ميسر لا لبس فيه، من حيث ألفاظه وتراكيبه ومعانيه. فهو ينفع المبتدئين سواءً كانوا صغارًا أو كبارًا، ففيه عرض لمسائل النحو الأصول دون تعقيد. ومن المعلوم أن من أهم مشكلات عرض النحو العربي التي تواجه كثيرًا من الدارسين هي الأسلوب المعقد لكثير من الكتب المصنفة فيه، فهذا الكتاب يعالج هذه المشكلة.

2- الوضوح: إذْ اعتمد باسودان على صوغ رسالته بشكل واضح، بعيدًا عن الإغراق في الحدود المنطقية، والعلل العقلية، التي أدَّت إلى ظهور كثيرٍ من الحدود والقيود والافتراضات، التي تتنافى أحيانًا مع الواقع اللغوي، وأدت إلى جفاف النحو وصعوبته، وتأكيده على مماحكات عقلية مجرَّدة بعيدة عن واقع الحياة العملية التي يعيشها الناس، وجعلت كثيرًا من دارسي النحو ينفرون عنه.

3- الإيجاز: فمنهج العلامة باسودان يقوم على الاكتفاء بعنوان الموضوع النحوي، ثم التمثيل عليه بجملة مفيدة، فلا يذهب إلى تعريف المصطلح، ولا يلتفت إلى ذكر ضوابطه وشروطه فضلًا عن تفريعاته وتفاصيله. وهذه الطريقة من التأليف تجعل الطالب يحفظ رؤوس المسائل، فينتفع بها المنتهي للاستحضار، وتفيد المبتدئين الذين يريدون أن يتعرفوا إلى أصول مسائل النحو وجمله الرئيسة. ومن فوائد هذا المنهج أن فيه تيسيرًا للحفظ، واستحضارًا لمسائل النحو، فإن المطولات يصعب حفظها أو يتعذر. وفيه تقريب العلم للفهم، والتذكير بأهم مسائله، فالمختصر أشبه بالتذكرة الموجزة، تخلو من الاستطرادات، والتفريعات الكثيرة التي من شأنها أن تنسي المسائل المهمة، والقضايا الكبيرة.

بين كتاب إعانة الإخوان والآجرومية:

كتاب الآجرومية من أهم متون النحو العربي، ولذا اعتمد عليه كثير من أهل العلم، وتداولوه بالحفظ والإقراء والتصنيف، وتلتقي معه رسالة (إعانة الإخوان) في كونها متنًا صغيرًا انمازت بأسلوبها الميسر لأبواب النحو العربي. اشترك المتنان في عدم وجود مقدمة لهما، تبيِّن دوافع كاتبيهما من تصنيفهما، وإنما اقتصرا على البسملة فقط.

شرع الآجرومي بوضع عنوان هو: (أنواع الكلام) وبدأ فيه بتعريف الكلام، ثم ذكر أقسامه، وعلامة كل قسم. في حين بدأ باسودان رسالته بعد البسملة بباب الكلمة، فعرفها وذكر أنواعها. وجعل الآجرومي علامات الاسم أربع علامات، أما باسودان فقد جعلها ثلاث علامات فلم يذكر حروف الجر. وجعل الآجرومي علامات الفعل أربع علامات وكذلك جعلها باسودان لكنه أتى بياء المخاطبة مع الطلب بدل (سوف). وختم باسودان هذا الباب بتعريف الكلام وخالف الآجرومي في صياغة التعريف ومثَّل له، ولم يفعل ذلك الآجرومي. وعرف الآجرومي الحرف، ولم يفعل ذلك باسودان، ثم بوب الآجرومي باب الإعراب، وكذلك فعل باسودان، لكنهما اختلفا في ألفاظ التعريف، فعرفه الآجرومي بقوله: «تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظًا أو تقديرًا»[46]، في حين اختصره باسودان بقوله: «تغير آخر ما يعرب بعامل». ثم ذكرا أنواع الإعراب الأربعة. وتفرد باسودان بتعريف البناء بعد ذلك. ثم بوب

الآجرومي باب علامات الإعراب، في حين عقد باسودان فصلًا في إعراب المفرد، والمثنى، وجمع التكسير، وجمع المؤنث السالم، وجمع المذكر السالم، والأسماء الخمسة، والفعل المضارع الصحيح، والفعل المضارع المعتل، والأفعال الخمسة. ثم عقد الآجرومي فصلًا للمعربات، ولم يفعل ذلك باسودان بل دمج كل ذلك الفصل الذي تم ذكره آنفًا، ثم عقد فصلًا للمرفوعات والمنصوبات والمجرورات بحيث يكتفي بذكر العنوان ثم يمثِّل له فقط. ثم ذكر التوابع بالطريقة نفسها يذكر العنوان ويمثل له. في حين عقد الآجرومي بابًا للأفعال بعد باب علامات الإعراب، ذكر فيه أقسام الأفعال وأحكامها، ثم ذكر النواصب العشر، ثم الجوازم الثمانية عشر، ثم عقد بابًا للمرفوعات فعددها، ثم عقد لكل واحد منها بابًا يعرضه بأسلوب ميسر ومختصر. وعقد باسودان فصلًا للاسم المعرفة والنكرة، فعدد المعارف، ثم عرف النكرة، ثم عقد بابًا للأفعال فذكر أقسامها وأحكامها، ثم عقد بابًا للحروف، ثم ختم رسالته ببعض ما يجب للطالب أن يعرفه.

القسم الثاني: النص المحقق

المبحث الأول: وصف نسخة المخطوط المعتمدة في التحقيق :

اعتمدنا في تحقيقنا لهذا الكتاب على نسختين خطيتين موجودتين في مكتبة الأحقاف بمدينة تريم في حضرموت، مجموعة الرباط، الأولى برقم (2888)، وهي من مجموعة الرباط. والثانية ضمن مجموع حوى رسالتين في النحو الأولى إعانة الإخوان لباسودان، والثانية مفتاح الإعراب لعبدالله بن الحسين بن طاهر، ورقم هذا المجموع في مكتبة الأحقاف للمخطوطات هو(2826).

وصف مخطوطة الرباط التي تحمل رقم(2888)، والتي جعلناها الأصل:

1. ورقة العنوان كُتِبَ في وسطها عنوان الكتاب وهذا نصه: «كتاب رسالة في النحو المسماة إعانة الإخوان للشيخ الإمام العالم العلامة والبحر الفهامة جمال الدين محمد بن سيدنا الإمام عبدالله بن أحمد باسودان متع الله بحياتهما ونفع بهما المسلمين. آمين».

ثم كُتِبَ أسفل ذلك بيتان من الشعر هما:

«قِيلَ لِي قَدْ أَسَاءَ إليكَ فُلانٌ ومَقَام الفَتَى عَلَى الذُّلِّ عَارُ

قُلْتُ قَدْ جَاءَنَا وأَحَدَثَ عُذْرا ودِيَةُ الذَّنْبِ عِنْدِنا الاعْتِذَارُ

وكتب بجنبهما بخط آخر: «هذين البيتين[47] منقولة من كتاب الأذكار للنووي».

ثم كتب بخط أحمر:

«فَقُلْ قَدْ سَمِعْتُ اللفظَ مِنْ فِيْ مُحَمَّدٍ وفي مَوْعِدٍ يَا هِنْدُ لَوْ كَانَ في الكَرَى»

ثم كتب أسفله بخط أحمر: «وللشيخ إبراهيم بن عباس الصولي:

ولـرب نـازلـةٍ يـضـيـق بهَـا الْفتَى ذرعاً وَعند الله مِنْهَا الْمخْرج

ضَاقَتْ فَلَمَّا اسْتَحْكَمَتْ حَلَقَاتُهَا فُرِجَتْ وَكَانَ يَظُنهَا لَا تُفْرَجُ»

ثم كتب تحته:

حمـدت وحامـدا حمـدا حميـدا رعاية شكره وقصرا مديدا

وبجنب العنوان يوجد ختم مكتبة الأحقاف. وعليه رقم المخطوط (2888).

وأعلى العنوان كتبت قصيدة لمحمد باعمر باكرمان. وهي باللهجة العامية الحضرمية بخط صغير.

2. تقع هذه النسخة في خمس صفحات. ومقياس مسطرتها 15×23سم في كل صفحة نحو 17 سطراً، ومتوسط كل سطر 9 كلمات، وخطها نسخي جيد، منقوط. واتبع كاتبها أسلوب التعقيبة وهي أن يضع الكلمة الأولى من الصفحة اللاحقة في أسفل الصفحة التي قبلها.
3. وضعت عناوين هذه المخطوطة باللون الأحمر.
4. أول المخطوط: بعد البسملة: باب الكلمة قول مفرد. وآخره: تمت الرسالة بحمد الله ومنه وعونه وفضله وتوفيقه.
5. هذه النسخة كاملة أول صفحة فيها كتابة العنوان، ثم الشروع في المتن بقوله: «بسم الله الرحمن الرحيم»، ثم بدأ بالحديث عن الكلمة. وهي خالية عن أي مقدمة يذكر فيها المؤلف دواعي تأليفه لهذه الرسالة.
6. جاء في نهاية هذه المخطوطة ما نصه: «تمت الرسالة بحمد الله ومنه وعونه وفضله وتوفيقه والحمد لله أولًا وآخرًا باطنًا وظاهرًا وعلى كل حال».
7. كاتب هذه المخطوطة هو عبدالله بن عمر بن سالم بن حصين، فرغ من كتابتها سنة 1365هـ، أي بعد وفاة المؤلف بأربع وثمانين سنة. جاء في نهاية الرسالة: «بقلم مقتنيه لنفسه الفقير إلى الله عبدالله بن عمر بن سالم بن حصين غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين، وكان الفراغ من زبره يوم السبت (...)[48] خلت من شهر ذي القعدة الحرام سنة 1365».
8. النسخة مصححة بخط ناسخها؛ إذ أثبت ما سقط من النص في هامش النسخة وفي نهايته يكتب كلمة «صح»، ويشير إلى موضع السقط بالعلامة المشهورة بين النساخ.
9. هذه النسخة مليئة بالتعليقات وبخاصة في الصفحة الثانية والثالثة.

انمازت هذه النسخة بما يأتي:

1. كمالها: هذه النسخة كاملة من أولها إلى آخرها، والسقط فيها قليل، والتصحيف فيها نادر.
2. وضوحها: هذه النسخة خطها واضح لا لبس فيه.
3. قدمها: تتميز هذه النسخة بقدمها؛ يتضح ذلك من نوع الورق الذي كتب عليه، وكذلك بطريقة الخط الذي كتبت به. وهي أقدم من النسخة الأخرى، ولهذا كله جعلنا هذه النسخة هي الأصل.

وصف المخطوطة الثانية (مجموعة آل بن سهل) التي رمزنا لها بالرمز(ب):

1. تقع هذه المخطوطة في مجموع حوى رسالتين في النحو الأولى (إعانة الإخوان) لباسودان، والأخرى (مفتاح الإعراب) لعبدالله بن الحسين بن طاهر، ورقم هذا المجموع في مكتبة الأحقاف للمخطوطات هو(2826).
2. أول صفحة في هذا المجموع كتب أعلاها كتاب مجموع.
3. ثم تأتي صفحة عنوان الرسالة الأولى، وكتب أعلاها: «كتاب النبذة للشيخ العلامة الفقيه الفهامة محمد بن عبدالله بن أحمد باسودان تغمده الله برحمته آمين». وقد وضع هذا العنوان في إطار جميل باللونين الأحمر والأسود، وكتب بجنب هذا الإطار: «كتاب مجموع نبذة في النحو». وكتب أسفل هذا الإطار: «وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم». ثم توجد أسفل ذلك بعض تملكات الكتاب، وختم مكتبة الأحقاف.
4. تقع هذه النسخة في عشر صفحات. بخط نسخي كبير وواضح، ومقياس مسطرتها 13×17سم في كل صفحة نحو 12 سطراً، ومتوسط كل سطر 5 كلمات، وخطها نسخي جيد، منقوط. واتبع كاتبها أسلوب التعقيبة، وهي أن يضع الكلمة الأولى من الصفحة اللاحقة في أسفل الصفحة التي قبلها.
5. وضعت عناوين هذه المخطوطة باللون الأحمر.
6. هذه المخطوطة احتوت على استفتاح بخلاف المخطوطة الأخرى، جاء في أولها: «بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه إلى يوم الدين». ثم ساق باب الكلمة.
7. يوجد على هوامش هذه المخطوطة بعض التعليقات، وبيان السقط.

8. جاء في نهاية هذه المخطوطة: «تمت النبذة ليلة السبت لعله 27شهر جمادى آخر سنة 1379 بقلم مالكها لنفسه علي بن عبدالرحمن بن عبدالله بن سهل».

ولم نجعل هذه النسخة أصلًا نظرًا لتأخر نسخها مقارنة بالنسخة الأخرى.

اسم الكتاب:

ورد الكتاب بتسميتين هما:

1. إعانة الإخوان، وقد جاء بهذا الاسم في صفحة العنوان في المخطوطة الأصل، وذكره بهذا الاسم الحبشي في مصادره[49].

2. النبذة، وهذه التسمية في المخطوطة (ب)، ونظن أن ناسخها قد أخطأ فيها، لأنه كتب بعدها رسالة أخرى للعلامة أحمد بن محمد الحبشي(ت1238هـ) وتسمى النبذة في النحو، فلعله خلط بين الاسمين.

زمن تأليف الكتاب ومكانه:

هذا الكتاب ألفه العلامة باسودان في القرن الثالث عشر الهجري، وأغلب الظن أنه ألفه في حضرموت ببلده الخريبة؛ لأنه باشر التدريس بها، ومن الطبيعي أن يكتب رسالة في النحو لطلابه الذين يدرسهم أسس النحو.

توثيق نسبته لباسودان:

هذا الكتاب الذي بين أيدينا لا مجال للشك في نسبته للشيخ محمد بن عبدالله باسودان الحضرمي اليمني المتوفى سنة 1281هـ. والذي يجعلنا نجزم بنسبته إليه ما يأتي:

1. معظم من ترجم لباسودان نص على أن له كتابًا في النحو اسمه (إعانة الإخوان).

2. فهارس مخطوطات مكتبة الأحقاف للمخطوطات نصت على أن كتاب (إعانة الإخوان) في النحو للعلامة محمد بن عبدالله باسودان.

3. ما هو موجود على طرة هذا المخطوط الأصل فقد ورد فيه: ««كتاب رسالة في النحو المسماة (إعانة الإخوان) للشيخ الإمام العالم العلامة والبحر الفهامة جمال الدين محمد بن سيدنا الإمام عبدالله بن أحمد باسودان متع الله بحياتهما ونفع بهما المسلمين. آمين».

منهج التحقيق:

سلكنا في تحقيق هذا الكتاب منهجًا هذا بيانه :

1. تقويم النص وتصويبه، والعمل على سلامته من التحريف والتصحيف، والمقابلة بين النسختين الخطيتين، فجعلنا إحداهما هي الأصل نظرًا لقدمها وقلة سقطها وأخطائها، وما وجد بينهما من فروق جعلناه في الهامش، وبذلنا جهدنا في إصلاحها. ولم نثبت في صلب الكتاب ما يخالف الأصل إلا ما رأينا أنَّ إثباته ضروريٌّ لإقامة نص الكتاب أو تتميم معنى الكلام، أو كان مشتملًا على زيادة لا تخلو من فائدة مع كونها منسجمة مع السياق العام للنص.
2. كتبنا النص على قواعد الإملاء الحديثة، والتزمنا علامات الترقيم .
3. ضبطنا ما يشكل على القارئ من عبارات في درج النص .
4. وضعنا عناوين لأبواب الكتاب الرئيسة، ومباحثه، وميَّزناها بوضعها بين حاصرتين، وكبَّرنا نمط خطها.
5. أشرنا إلى بداية كل صفحة من صفحات المخطوط بوضع خطين مائلين في درج النص مع ذكر رقم الصفحة في الهامش الأيسر .
6. خرجنا الشواهد الشعرية والرجز بإتمام الشاهد إن كان ناقصًا، ونسبته إلى قائله ما أمكن، وشرحنا ما فيه من الغريب، وبينا موضع الاستشهاد، ووجه الاستشهاد، وذلك بالرجوع إلى دواوين الشعراء، وأُمَّات كتب النحو، وكتب الشواهد النحوية، والمعاجم اللغوية.
7. عزونا الأقوال والآراء إلى كتب أصحابها ما أمكن، وإلاَّ فإلى المصادر النحوية واللغوية والأدبية، ولم نكتف بمصدر واحد إن أمكن توثيقه من مصادر عدة. وقد نأتي بالنص الأصلي لصاحب الرأي إن وجدنا في ذلك فائدة تتصل بالبحث.
8. شرحنا الألفاظ الغريبة، وبيَّنا البلدان والمواضع غير المعروفة من مظانها في كتب اللغة ومعاجم البلدان.
9. أوضحنا ما أُبهم من المسائل العلمية في الكتاب، وعنينا بتحقيق المسائل المهمة، وأشرنا إلى مسائل الخلاف، ونبهنا على ما وقع فيه المؤلف من وهم أو خطأ، وأضفنا ألوانًا من التعليلات والتوجيهات والتعريفات في بعض المواضع حسب الحاجة.
10. وثقنا الآراء الخاصة بالمذاهب النحوية، ولغات القبائل ولهجاتها.

نماذج مصورة من نسخ المخطوط.

كتاب رسالة في النحو المسماه
اعانة الاخوان للشيخ الامام
العالم العلامه والبحر الفهامه
جمال الدين محمد بن سيدنا
الامام عبد الله
بن احمد
باسودان

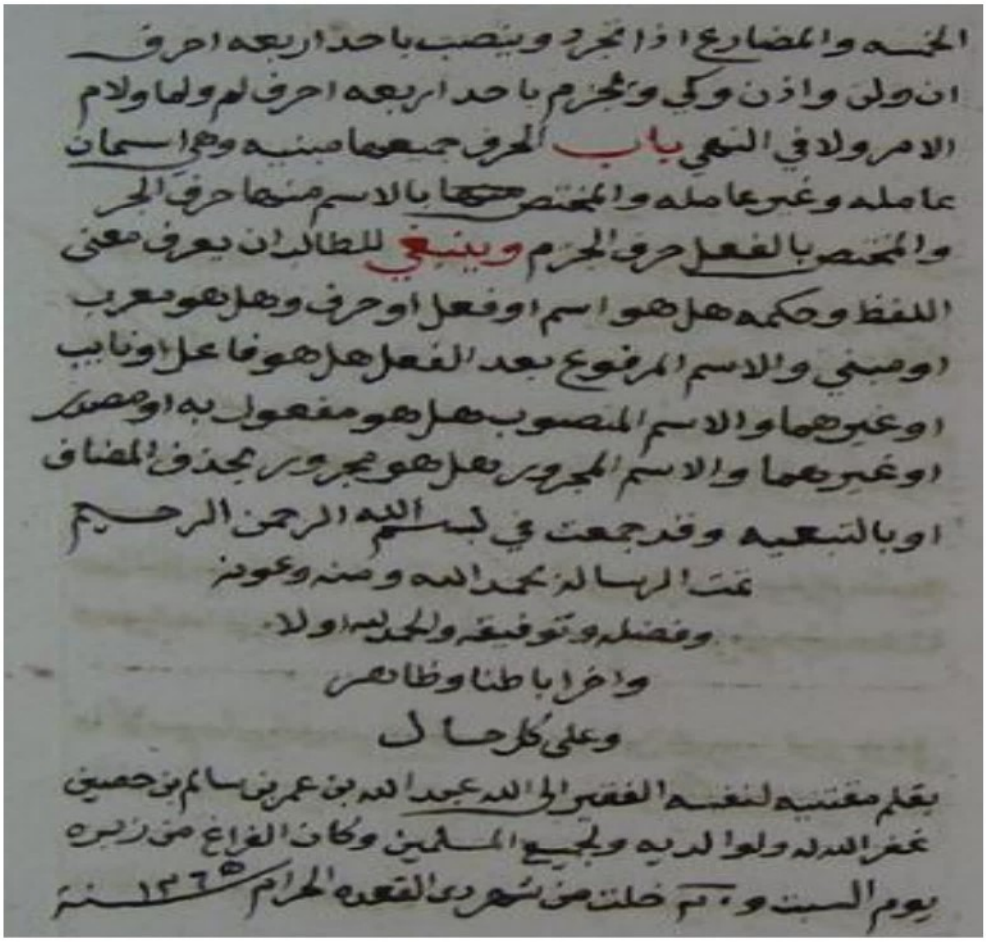
الخمسه والمضارع اذا تجرد وينصب باحد اربعه احرف
ان ولن واذن وكي ويجزم باحد اربعه احرف لم ولما ولام
الامر ولا في النهي باب الحرف جميعها مبنيه وهي اسمان
عامله وغير عامله والمختص منها بالاسم منها حرف الجر
والمختص بالفعل حرف الجزم وينبغي للطالب ان يعرف معنى
اللفظ وحكمه هل هو اسم او فعل او حرف وهل هو معرب
او مبني والاسم المرفوع بعد الفعل هل هو فاعل او نايب
او غيرهما والاسم المنصوب هل هو مفعول به او مصدر
او غيرهما والاسم المجرور هل هو مجرور بحذف المضاف
او بالتبعيه وقد جمعت في بسم الله الرحمن الرحيم
تمت الرساله بحمد الله ومنه وعونه
وفضله وتوفيقه والحمد لله اولا
واخرا باطنا وظاهرا
وعلى كل حال
بقلم مقتنيه لنفسه الفقير الى الله عبد الله بن عمر بن سالم بن حصين
غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين وكان الفراغ من زبره
يوم السبت و ... خلت من شهر ذي القعده الحرام سنه 1365

المخطوطة (ب):

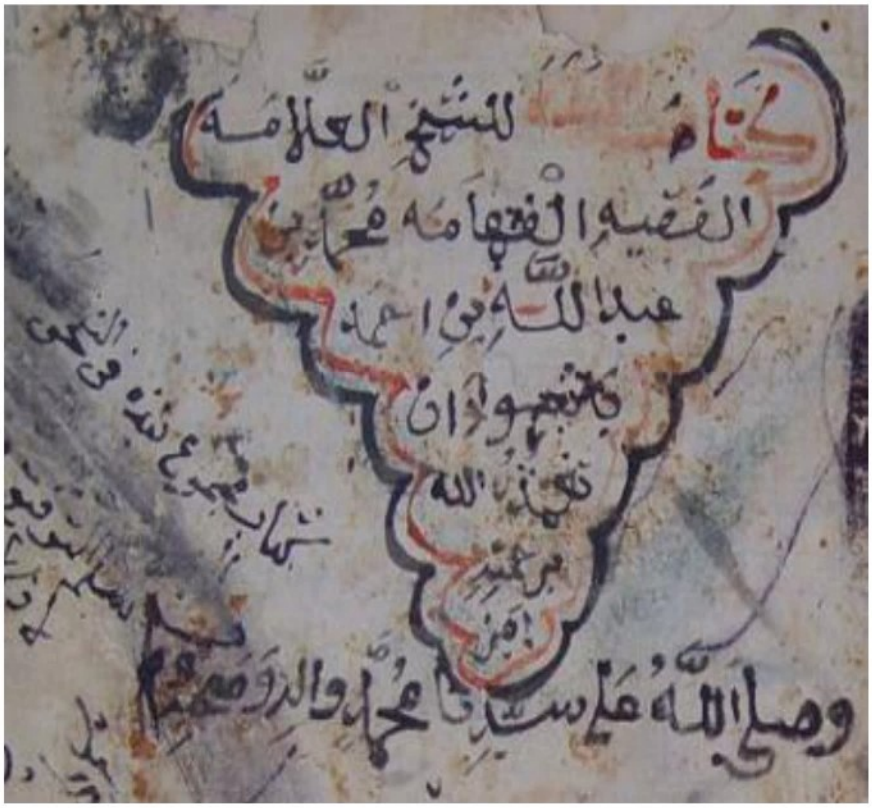
كتاب
للشيخ العلامة
الفقيه الفهامة محمد بن
عبد الله بن أحمد
يقولون
الله
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

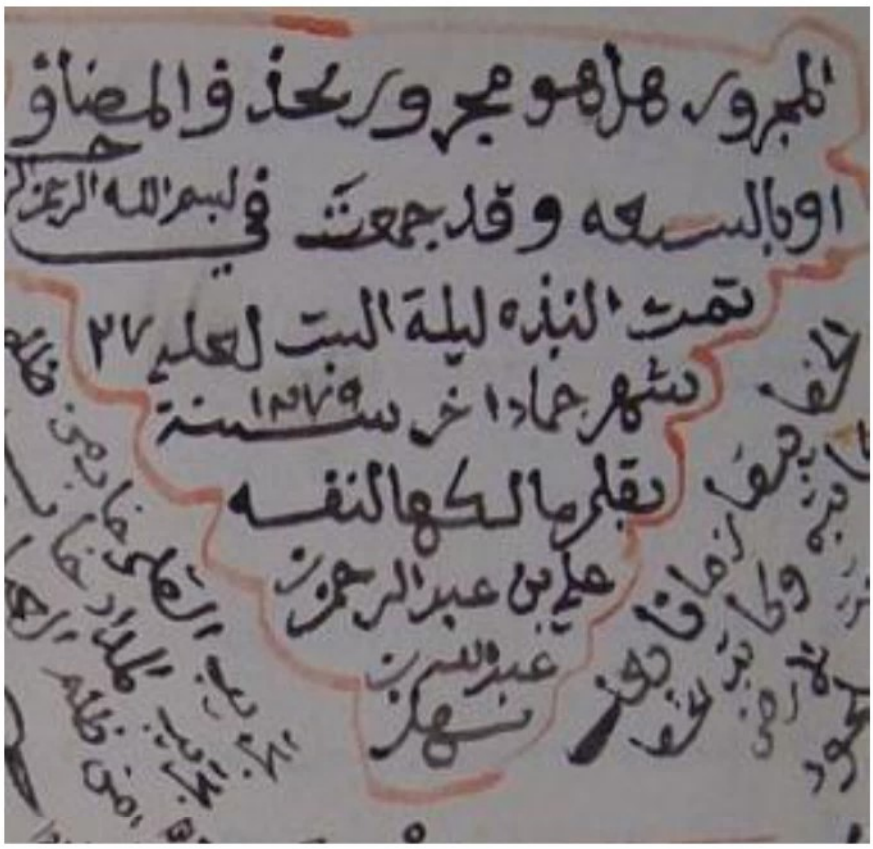
المبرور هل هو مجرور بحذف المضاف
او بالسعة وقد جمعت في
بسم الله الرحمن
تمت النبذة ليلة السبت لعلية ٢٧
شهر جمادى الآخر سنة ١٢٧٩
بقلم مالكها لنفسه
علي بن عبد الرحمن
عبد الله

المبحث الثاني : النص المحقق

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بَابٌ الكَلِمَةُ: قَولٌ[50] مُفْرَدٌ[51].

وأنواعُهَا ثَلَاثَةٌ: اسمٌ، وفعلٌ، وحرفٌ. فالاسمُ يُعْرَفُ بالجرِّ، والتنوينِ، وأَلْ[52].

ويُعرَفُ الفعلُ بدخولِ قد، والسينِ، وتاءِ التأنيثِ الساكنةِ، وياءِ المخاطَبَةِ معَ الطلبِ[53].

ويُعرَفُ الحرفُ بعدمِ دخولِ علامةٍ عليه.

والكلامُ: ما جَمَع قُيودًا أربعةً: اللفظَ، والتركيبَ، والإفادةَ، والوضعَ. نَحْوُ: العلمُ نافعٌ.

بابٌ: الإعرابُ تَغَيُّرُ آخِرِ مَا يُعْرَبُ بِعَامِلٍ.

وأنواعُهُ[54] أربعةٌ: رفعٌ، ونصبٌ، وجَرٌّ، وجَزْمٌ.

والبناءُ: لزومُ آخرِ الكلمةِ حالةً واحدةً لا بعاملٍ.

فصل[55] في إعراب المفرد، والمثنى، وجمع التكسير، وجمع المؤنث السالم، وجمع المذكر السالم، والأسماء الخمسة، والفعل المضارع الصحيح، والفعل المضارع المعتل، والأفعال الخمسة.

فَيُرْفَعُ المُفْرَدُ بِالضَّمَّةِ، ويُنْصَبُ بالفَتْحَةِ، [ويُجَرُّ بِالكَسْرَةِ إلاَّ الذي لا يَنْصَرِف فَيُجَرُّ بالفَتْحَةِ] [56].

وَيُرْفَعُ المُثَنَّى بالألفِ، ويُنْصَبُ ويُجَرّ بالياء//[1أ].

وَيُرْفَعُ جَمْعُ التكسيرِ بِالضَّمَّةِ ، ويُنْصَبُ بالفَتْحَةِ، ويُجَرُّ بِالكَسْرَةِ إلاَّ الذي لا يَنْصَرِف فَيُجَرُّ بالفَتْحَةِ.

[وَيُرْفَعُ المؤَنَّثُ السَّالِمُ بِالضَّمَّةِ ، ويُنْصَبُ ويُجَرّ بِالكَسْرَةِ] [57].

وَيُرْفَعُ جَمْعُ المذَكَّرُ السَّالِمُ بالوَاوِ، ويُنْصَبُ ويُجَرّ باليَاءِ.

وَيُرْفَعُ الأَسْمَاءُ الخَمْسَةُ بالوَاوِ ، وتُنْصَبُ بالأَلِفِ، وتُجَرُّ باليَاءِ.

وَيُرْفَعُ الفِعْلُ المضَارِعُ الصَّحِيحِ بِالضَّمَّةِ ، ويُنْصَبُ بالفَتْحَةِ، ويُجْزَمُ بِالسُّكُونِ.

وَيُرْفَعُ [الفِعْلُ] [58] المضَارِعُ المعْتَلُّ بِالضَّمَّةِ المقَدَّرَةِ، ويُنْصَبُ بالفَتْحَةِ، ويُجْزَمُ بِحَذْفِ حَرْفِ العِلَّةِ.

وتُرْفَعُ الأَفْعَالُ الخَمْسَةُ بالنُّونِ، وتُنْصَبُ وتُجْزَمُ بِحَذْفِهَا.

فَصْلٌ: المرْفُوعُ مِنَ الأَسْمَاءِ سَبْعَةٌ: [59]

الفَاعِلُ، ونَائبُهُ، نَحْوُ: يَضْرِبُ زَيْدٌ.

والمبْتَدَأُ، والخَبَرُ، نَحْوُ: زَيْدٌ قَائمٌ.

واسْمُ كَانَ وأَخَوَاتِهَا، وهي: أَصْبَحَ، وأَمْسَى، وأَضْحَى[60]، وظَلَّ، وبَاتَ، وصَارَ، ولَيْسَ، ومَا زَالَ، ومَا انْفَكَّ، ومَا بَرِحَ، ومَا فَتِئَ، ومَا دَامَ. نَحْوُ: كَانَ زَيْدٌ عَالِمًا.

وخَبَرُ إنَّ وأَخَوَاتِهَا، وهي: أنَّ،[61] ولكنَّ، وكأنَّ، وليتَ، ولَعَلَّ، نحو: إنَّ زيدًا فقيهٌ.

والتَّابِعُ لواحدٍ مِمَّا ذُكِرَ.

والمَنْصُوبُ مِنَ الأَسْمَاءِ أحد[62] عَشَر[63]:

المَفْعُولُ بِهِ نَحْوُ: أَكْرَمْتُ زَيْدًا.

والمَفْعُولُ المطْلَقُ، نَحْوُ: ضَرَبْتُ ضَرْبًا.

والمَفْعُولُ فِيهِ وهو الظَّرْفُ، نَحْوُ: صُمْتُ يومًا.

والمَفْعُولُ لَهُ نَحْوُ: ضَرَبْتُ//[1ب] ابني[64] تأديبًا.

والمَفْعُولُ مَعْهُ، نَحْوُ: جَاءَ الأَمِيرُ والجَيْشَ.

والحَالُ [نَحْوُ] [65]، جَاءَ زَيدٌ رَاكِبًا.

والتَّمْيِيزُ، نَحْوُ: مَلَكْتُ إحْدَى عَشَرَ[66] دِرْهَمًا.

والمسْتَثْنَى، نَحْوُ: جَاءَ القَوْمُ إلّا زَيْدًا.

وخَبَرُ كَانَ وأَخَوَاتِهَا، واسْمُ إنَّ وأَخَوَاتِها.

والتَّابِعُ لِوَاحِدٍ مِمَّا ذُكِرَ.

والمجْرُورُ مِنَ الأَسْماءِ ثلاثةُ أقسامٍ[67]:

الأولُ: المجرورُ بحرفِ[68] الجرِّ[69]. وهي: مِنْ، وإلَى، وعَنْ، وعَلَى، وفِي، ورُبَّ، والبَاءُ، واللَّامُ، والكَافُ،[70] وواوُ القَسَمِ، وتَاؤُهُ.

والثاني: المجْرُورُ المضافُ، نَحْوُ: جَاءَ غُلامُ زيدٍ.

والتَّابِعُ لواحدٍ مِمَّا ذُكِرَ.

والتَّوَابِعُ[71] خَمْسَةٌ: [72]

النَّعْتُ، نَحْوُ: جَاءَ زيدٌ الفاضلُ.

والتَّوكِيدُ، نَحْوُ: جَاءَ أَبُوكَ وَالدُكَ[73].

وعَطْفُ البَيَانُ، نَحْوُ: جَاءَ أَبُو حَفْصٍ عُمَرَ.

وعَطْفُ النَّسَقِ بِحُرُوفِهَا[74]، وهَي: الواوُ والفَاءُ، وثُمَّ، وحَتَّى، وأَوْ، وأَمْ، وبَلْ، ولَكِنْ. نَحْوُ: جَاءَ زَيدٌ وعَمْرٌو.

والبَدلُ، نَحْوُ: جَاءَ زَيدٌ والدُكَ.

فَصْلٌ: الاسْمُ مَعْرِفَةٌ ونَكِرَةٌ.

فالمَعْرِفَةُ: الضَّمِيرُ، والعَلَمُ، واسْمُ الإشارة، والمَوْصُولُ[75]، ومَا قَبِلَ أَلْ[76][والمضَافُ إلى واحدٍ منهما.

[77]والنَّكِرَةُ: [78] مَا قَبِلَ أَلْ] [79].

بَابٌ[80] الفِعْلُ ثَلاثَةُ أَقسامٍ: مَاضٍ، ومُضَارِعٌ[81]، وأَمْرٌ.

فالماضِي: مَبْنِيٌّ على الفتحِ[82] إلاَّ إذا اتَّصَلَ بِهِ [83]وَاوُ الجَمَاعِةِ، فَيُضَمُّ. أو ضَمِيرُ رَفْعٍ مُتَحَرِّكٌ فَيُسَكَّنُ.

والأمرُ: مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ[84] إذا كان صحيحًا[85]، وعلى حَذْفِ حَرْفِ العِلَّةِ إنْ[86] كَانَ مُعْتَلًّا، أو[87] عَلَى حَذْفِ النُّونِ إنْ[88] كانَ مِنَ الأَفْعَالِ//[2أ] الخَمْسَةِ.

والمضَارِعُ: إذا تَجَرَّدَ، و[89]يُنْصَبُ بِأَحدِ أربعةِ أَحْرُفٍ: أنْ، ولَنْ، وإذنْ، وكَي.

ويُجْزَمُ بِأَحدِ أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ [وهي] [90]: لَمْ، ولَمَّا، ولامُ الأمرِ، ولا في النَّهْي.

بَابٌ[91]: الحَروفُ[92] جميعها مبنيةٌ. وهي قِسْمَانِ[93]: عاملةٌ، وغيرُ عاملةٍ.

والمخْتَصُّ بالاسم منها: حرفُ[94] الجَرِّ.

والمخْتَصُّ بالفعلِ حرفُ[95] الجَزْمِ.

وينبغي للطالبِ أنْ يَعْرِفَ مَعْنَى اللفظِ، وحُكْمَهُ. هَلْ هُوَ اسمٌ أو فعلٌ أو حرفٌ؟ وهَلْ هُوَ[96] مُعْرَبٌ أَمْ مَبْنِيٌّ؟

والاسمُ المرفوعُ بَعْدَ الفِعْلِ هَلْ هُوَ فَاعِلٌ أو نائبٌ أو غَيْرُهُمَا؟

والاسمُ المنصوبُ هَلْ هُوَ مَفْعُولٌ بِهِ، أو مَصْدَرٌ، أو غَيْرُهُمَا؟

والاسمُ المجرورُ هَلْ هُوَ مَجْرُورٌ بِحَذْفِ المضَافِ، أو بالتَّبَعِيَّةِ، وقَدْ جُمِعَتْ في (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ).

تَمَّتْ الرِّسَالَةُ بِحَمْدِ اللهِ ومَنِّهِ، وعَوْنِهِ، وفَضْلِهِ، وتَوْفِيقِهِ، والحَمْدُ للهِ أولًا، وآخرًا، باطنًا، وظاهرًا، على كل حال. بقلم مقتنيه لنفسه الفقير إلى الله عبدالله بن عمر بن سالم بن حصين غفر الله له ولوالديه، ولجميع المسلمين.

وكان الفراغ من زبره يوم السبت خلت من شهر ذي القعدة الحرام سنة 1365.

الهوامش:

(1) ينظر: المختصر في تاريخ حضرموت: 84، و معجم البلدان والقبائل اليمنية: 1356/1 .

(2) ينظر: التاريخ السياسي لحضرموت: 174/1.

(3) ينظر: السابق 4/2.

(4) ينظر: أدوار التاريخ الحضرمي 337- 338.

(5) ينظر: مشاركة فقهاء حضرموت في خدمة الفقه الشافعي 1240/1.

(6) ينظر: مصادر الفكر العربي والإسلامي في اليمن: 285.

(7) ينظر: الأعلام 285/1.

(8) ينظر: السابق 285/1.

(9) ينظر: مصادر الفكر العربي والإسلامي في اليمن: 287.

(10) ينظر: السابق: 287.

(11) ينظر: فهرس الفهارس 551/2، وتاريخ الشعراء الحضرميين 196/3، والأعلام 70/4، الجامع : 165 ، ومصادر الفكر العربي والإسلامي في اليمن 287- 288.

(12) ينظر: جواهر الأحقاف 11/2، وإدراك الفوت في ذكر قبائل تاريخ حضرموت 37.

(13) ينظر: تاريخ الشعراء الحضرميين 196/3، والأعلام 242/6.

(14) ينظر: مصادر الفكر العربي والإسلامي في اليمن 287- 288.

(15) ينظر: فهرس الفهارس 230/1، وتاريخ الشعراء الحضرميين 197/3- 198.

(16) ينظر: فهرس الفهارس 551/2.

(17) ينظر: تاريخ الشعراء الحضرميين 196/3-197.

(18) ينظر: الأعلام للزركلي 70/4، ومصادر الفكر العربي والإسلامي في اليمن 283، ومعجم المؤلفين 26/6.

(19) ينظر: فهرس الفهارس 230/1، وتاريخ الشعراء الحضرميين 197/3- 198.

(20) ينظر: مصادر الفكر العربي والإسلامي في اليمن 283.

(21) ينظر: السابق 283.

(22) ينظر: السابق 401.

(23) ينظر: السابق 295.

(24) ينظر: الأعلام للزركلي 242/6، ومصادر الفكر العربي والإسلامي في اليمن 535.

(25) ينظر: الأعلام للزركلي 242/6.

(26) ينظر: مصادر الفكر العربي والإسلامي في اليمن 287- 288.

(27) ينظر: السابق: 295.

(28) ينظر: الأعلام للزركلي 242/6.

(29) ينظر: تاريخ الشعراء الحضرميين 99/3.

(30) ينظر: مصادر الفكر العربي والإسلامي في اليمن 161.

(31) ينظر: الأعلام للزركلي 242/6.

(32) ينظر: مصادر الفكر العربي والإسلامي في اليمن 161.

(33) ينظر: السابق: 161.

(34) ينظر: تاريخ الشعراء الحضرميين 99/3.

(35) ينظر: الأعلام للزركلي 242/6.

(36) ينظر: تاريخ الشعراء الحضرميين 99/3.

(37) ينظر: مصادر الفكر العربي والإسلامي في اليمن 295.

(38) ينظر: السابق 295.

(39) ينظر: تاريخ الشعراء الحضرميين 98/3.

(40) ينظر: فهرس الفهارس 551/2، الأعلام للزركلي 242/6، ومصادر الفكر العربي والإسلامي في اليمن 287- 288.

(41) تاريخ الشعراء الحضرميين 196/3.

(42) ينظر السابق 199/3.

(43) ينظر: تاريخ الشعراء الحضرميين 199/3- 200.

(44) ينظر: جهود علماء العربية في تيسير النحو وتجديده، صادق فوزي دباس. مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، العددان 1و2 المجلد 7 سنة 2008 صفحة 86.

(45) سقطت (هو) من (ب) .

(46) متن الآجرومية: 6.

(47) هكذا بالياء في المخطوط.

(48) هنا كلمة لم نستطع أن نهتدي لمعرفتها.

(49) ينظر: مصادر الفكر العربي والإسلامي في اليمن 401 .

(50) القول: عرفه ابن هشام بأنه: «اللفظ الدال على معنى كرجل وفرس» . أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك 1:70، وعرفه الفاكهي بقوله: « هو اللفظ الموضوع لمعنى مفردًا كان أو مركبًا، مفيدًا أو غير مفيد» شرح كتاب الحدود في النحو 1:70.

(51) المرَاد بالمفرد: مَا لَا يدل جزؤه على جُزْء مَعْنَاهُ، مثل: رجل وَفرس، أَلا ترى أَجزَاء كل مِنْهُمَا وَهِي حُرُوفه الثَّلَاثَة إِذا انْفَرد شَيْء مِنْهَا لَا يدل على شَيْء مِمَّا دلّت عَلَيْهِ جملَته بِخِلَاف قَوْلنَا: غُلَام زيد فَإِنَّهُ مركب لِأَن كلا من جزئيه وهما غُلَام وَزيد دَال على جُزْء الْمَعْنى الَّذِي دلّت عَلَيْهِ جملَة غُلَام زيد. ينظر: شرح شذور الذهب لابن هشام: 16.

(52) وقد زاد أكثر النحاة علامتين أخريين هما النداء والإسناد، وقد جمعها ابن مالك في ألفيته بقوله:

بِالجَرِّ ، والتَّنْوِيْنِ ، والنِّدَا ، وَأَلْ وَمُسْنَدٍ للاسْمِ تَمْيِيْزٌ حَصَلْ .

شرح الكافية الشافية 169/1، وتوضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك 37/1، وشرح شذور الذهب 46/1، وشرح ألفية ابن عقيل 16/1. وقد أوصل بعض النحاة علامات الاسم تفصيلًا إلى ثلاثين علامة. ينظر: اللمحة في شرح الملحة 109/1 وكشف المشكل في النحو 109/1، وشرح الأشموني 537/1 .

(53) قال ابن مالك في ألفيته: بتا فعلت وأنت ويا افعلي ونون أقبلن فعل ينجلي

ودرج ابن آجروم محمد بن داود الصنهاجي (722هـ)، على هذا في مقدمته المشهورة المعروفة بالآجرومية، فقال: "والفعل يعرف بقد والسين وسوف وتاء التأنيث الساكنة". شرح الأشموني 35/1 ، وشرح التصريح 34/1.

(54) في (ب) أنواعها.

(55) في (ب) باب.

(56) ما بين الحاصرتين سقط من (أ).

(57) ما بين الحاصرتين سقط من (أ).

(58) ما بين الحاصرتين سقط من (أ).

(59) بدأ بالمرفوعات لأنها العمد في الكلام، وثَنَّى بالمنصوبات لأنها الفضلة غالبًا، وثلَّث بالمجرورات لأنها منصوبة المحل، والمنصوب محلًا دون المنصوب لفظًا. ينظر: حاشية الآجرومية لابن قاسم 58.

(60) ساقطة من (ب) .

(61) في (ب): إن وأن .

(62) في النسختين: (إحدى)، وما أثبتناه هو الصحيح الذي ينسجم مع قواعد الإملاء.

(63) في متن الأجرومية: المنصوبات خمسة عَشَرَ، وهي: المفعول به، والمصدَر، وظَرْفُ الزمان، وظرفُ المكان، والحالُ، والتمييزُ، والمستَثنَى، واسم لا، والمنادَى، والمفعولُ من أجلِهِ، والمفعول مَعَهُ، وخَبَرُ كان وأخواتها، واسم إنَّ وأخواتها.

والتابع للمنصوب، وهو أربعة أشياء: النعت، والعطف، والتوكيد، والبدل. . ينظر: الأجرومية 16/1

(64) في (ب): ابن

(65) ما بين الحاصرتين سقط من (أ).

(66) في (ب) : إحدى وعشرين .

(67) بعضهم زاد قسماً رابعاً، وهو المخفوض بالمجاورة، ويمثلون له بقول القائل: (هذا جحرُ ضبٍّ خَرِبٍ).ينظر: شرح الشذور: 427/1. والنحو الوافي : 1/ 245 .

(68) في (ب) : بحروف .

(69) وقدّم المجرور بالحرف على المجرور بالإضافة لكونها على معنى الحرف، حتى قيل: إنه العامل في المضاف إليه الجر، فكأنها فرع. ينظر: شرح شذور الذهب للجوجري:544/2 .

(70) في (ب): الكاف واللام .

(71) سقطت (التوابع) من (ب) .

(72) وَقيل أَرْبَعَة فأدرج هَذَا الْقَائِل عطفي الْبَيَان والنسق تَحت قَوْله والعطف وَقَالَ آخر سِتَّة فَجعل التَّأْكِيد اللَّفْظِيّ بَابًا وَحده والتأكيد الْمَعْنَوِيّ كَذَلِك. ينظر: شرح الشذور 549/1 .

(73) في (ب): جاء زيد أبوك .

(74) كذا في النسختين، والصواب: بحروفه.

(75) سقطت (والموصول) من (ب) .

(76) في (ب): والمحلى بأل .

(77) لم يذكر المؤلف من جملة المعارف (المنادى). قال أبو حيان: فالمعرفة: مضمرٌ، وعلمٌ، ومشارٌ به، ومنادى، وموصولٌ، ومضافٌ، وذو أداة. ينظر: التذييل والتكميل : 102/2 ، وهمع الهوامع : 2 : 256 .

(78) قال ابن الصايغ: « والنَّكرة هو: الاسم الشّائع في جنسه، وهو كلّ اسمٍ يقبل دخول الألِف واللاّم عليه، أو يقع موقع ما يقبل الألِف واللاّم». ينظر: اللمحة في شرح الملحة : 191/1 .

(79) ما بين الحاصرتين سقط من (أ).

(80) في (ب): (فصل الأفعال ثلاثة) .

(81) بعضُهم يُسَمِّيْهِ "المبهم". انظر: الغرة المخفية ص 151، وبعضُهم يُسَمِّيْهِ "الحالَ"، انظر شرح ألفية ابن معطٍ 1: 305، وبعضُهم يُسَمِّيْهِ المستقبلَ. انظر شرح الفصيح: لابن هشام اللخمي ص 48 – 55 –57.

(82) إنَّما بُني الفعلُ الماضي، لأنه الأصلُ في الأفعالِ، وحُرِّك لأنه أشبهَ المضارعَ بوقوعِه صفةً وخبرَ مبتدأ، وبعدَ حرفِ الشرطِ كقولِك: "مررتُ برجلٍ كتب"، "وعبد الله خرج"، "وإنْ قامَ زيدٌ جلسَ عمروٌ"، وفُتِحَ، لأنَّ حقَّه السكونُ، وقد فاتَ فعُدلَ إلى أقربِ

الحركاتِ إليه وهي الفتحةُ. ولأنَّ الأفعالَ الماضيةَ كثيرةُ الاستعمالِ في الكلامِ، وعادتُهم تخفيفُ ما كَثُر. انظر: (الغرّة المخفيّة ص149، وشرح ألفية ابن معطٍ 1:308).

(83) سقطت (به) من (ب) .

(84) يبنى فعلُ الأمر على ما يجزم به مضارعه؛ فيُبْنى على السّكون إذا لم يتّصل به شيء، نحو: (اضرب) ؛ ويُبنى على حذف النّون إذا اتّصل به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطَبة نحو: (اضربا) و(اضربوا) و(اضربي)، ويبنى على حذف حرف العلّة إنْ كان آخره معتلاً نحو (اغز) و(اخش) و(ارم) ؛ ويُبنى على الفتح إذا اتّصلت به نون التّوكيد نحو: (اجتهدنَّ) .

يُنظر: الإنصاف، المسألة الثّانية والسّبعون، 524/2، والتّبيين، المسألة الخامسة عشرة، 176، واللّباب 17/2، مغني اللبيب: 156/1 ، وشرح الرّضيّ 268/2، وأوضح المسالِك 27/1، وابن عقيل 41/1، وائتلاف النّصرة، فصل الفعل، المسألة الحادية عشرة، 125، والتّصريح 55/1.

(85) سقطت (صحيحا) من (ب) .

(86) في (ب) : (إذا) .

(87) في (ب) : (و) .

(88) سقطت (إن) من (ب) .

(89) سقطت (الواو) من (ب) .

(90) ما بين الحاصرتين سقط من (أ).

(91) في (ب) : (فصل) .

(92) الحرف: عرفه النحويون بأنه (كلمة لا تدل على معنى في نفسها، وتدل على معنى في غيرها إذا ضم إليها، ولا تدل على زمن ما).ينظر: ضياء السالك إلى أوضح المسالك 1:39، المفصل في صنعة الإعراب : 1:379، وحاشية الخضري : 1: 36 .

(93) في (أ): اسمان .

(94) في (ب): حروف .

(95) في (ب): حروف.

(96) سقطت (هو) من (ب).

المصادر والمراجع :

1. ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة، عبد اللطيف بن أبي بكر الشرجي الزبيدي، عالم الكتب ، بيروت، 1987م.
2. إدراك الفوت في ذكر قبائل تاريخ حضرموت، علي بن محمد بن عبد الله باخيل آل بابطين النَّوَّحي، بدون تاريخ طبع، وبدون دار نشر.
3. أدوار التاريخ الحضرمي، محمد أحمد الشاطري، دار المهاجر، ط 3 المدينة المنورة 1994م.
4. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت:1396هـ)، دار العلم للملايين، ط 15، 2002م.
5. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين الكوفيين والبصريين، لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري (ت 577هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العرية، صيدا، بيروت، 1418هـ .

6. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، أبو محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف، جمال الدين، بن هشام (ت: 761 ه)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د. ت.
7. تاريخ حضرموت السياسي، صالح البكري اليافعي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط1، 1936.
8. تاريخ الشعراء الحضرميين، عبدالله بن محمد بن حامد السقاف العلوي، مكتبة المعارف، الطائف، السعودية.
9. التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (ت: 616 ه)، تحقيق: عبد الرحمن العثيمين، دار الغرب الاسلامي، ط 1986،1م.
10. التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، أبو حيان النحوي (أثير الدين محمد بن يوسف ت 745ه)، تحقيق: حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط1، 1998م .
11. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (ت: 749ه)، دار الفكر العربي، ط 1، 2008م .
12. الجامع، جامع شمل اعلام المهاجرين المنتسبين إلى اليمن وقبائلهم، محمد عبد القادر بامطرف، دار الرشيد للنشر، 1981م.
13. جهود علماء العربية في تيسير النحو وتجديده ، صادق فوزي دباس. بحث منشور في مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، العددان 1و2 المجلد 7 سنة 2008.
14. جهود فقهاء حضرموت في خدمة المذهب الشافعي، محمد بن أبي بكر باذيب، دار الفتح للنشر والتوزيع، 2009م .
15. جواهر تاريخ الأحقاف، محمد بن علي بن عوض باحنان، دار المنهاج للنشر والتوزيع، 2008م .
16. حاشية الأجرومية، عبد الرحمن بن محمد بن قاسم (ت:1392ه)، ط4، 1988م.
17. حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، محمد بن مصطفى الخضري، دار الفكر، د. ت.
18. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، بن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (ت: 769ه)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث – القاهرة، ط20، 1980م.
19. شرح الأشموني على ألفية بن مالك، علي بن محمد بن عيسى (ت 900ه)، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، (د.ت).
20. شرح ألفية ابن معطي، يحيى بن عبد المعطي الزواوي البجائي، دراسة وتحقيق: علي موسى الشوملي، مكتبة الخريجي، الرياض، ط1، 1985م .
21. شرح التصريح على التوضيح: الأزهري (خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ ت905ه)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2000م.
22. شرح الرضي على كافية بن الحاجب، رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي النحوي (ت: 686ه)، تحقيق: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قار يونس، 1238ه.
23. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، عبد الله بن يوسف بن أحمد، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت: 761ه)، تحقيق: عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع، سوريا، ب . ت.
24. شرح الفصيح، ابن هشام اللخمي (ت: 577 ه)، تحقيق: مهدي عبيد جاسم، مركز النخب العلمية، ط1، 1988م.

25. شرح الكافية الشافية، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت: 672هـ)، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ،مكة المكرمة، دار المأمون للتراث، ط 1، 1982م.

26. شرح كتاب الحدود في النحو، عبد الله بن أحمد الفاكهي النحوي المكي (ت: 972 هـ)، تحقيق: المتولي رمضان أحمد الدميري ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ط2 ، 1993م .

27. ضياء السالك إلى أوضح المسالك، محمد عبد العزيز النجار، مؤسسة الرسالة ،ط 1، 2001م.

28. الغرة المخفية في شرح الدرة الألفية في علم العربية لابن معطي، أحمد بن الحسين بن أحمد الإربلي الموصلي، أبو عبد الله، شمس الدين ابن الخباز (ت: 639هـ)، تحقيق: محمد مصطفى الخطيب، دار الكتب العلمية، د.ت .

29. فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني (ت: 1382هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط2، 1992م.

30. كشف المشكل في النحو، أبي الحسن التميمي البكيلي الحيدرة اليمني (ت: 599هـ)، تحقيق : هادي عطية نمر، مطبعة الإرشاد، بغداد ،ط1ن 1984م .

31. اللباب في علل البناء والإعراب، لأبي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري (ت 616هـ)، تحقيق: غازي مختار طليمات وعبدالإله نبهان، دار الفكر، بيروت، ط 1 ، 1416هـ .

32. اللمحة في شرح الملحة، محمد بن حسن بن سِباع الجذامي، أبو عبد الله، شمس الدين، المعروف بابن الصائغ (ت: 720هـ)، تحقيق: إبراهيم بن سالم الصاعدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط1، 2004م.

33. متن الآجرومية، ابن آجُرُّوم، محمد بن محمد بن داود الصنهاجي، (ت: 723هـ)، دار الأصمعي، ط1، 1998م.

34. المختصر في تاريخ حضرموت العام، محمد عبدالقادر بامطرف، دار حضرموت للدراسات والنشر، ط2001،1م.

35. مصادر الفكر العربي الاسلامي في اليمن، عبد الله محمد الحبشي، مركز الدراسات اليمنية ، ط1، 1970م .

36. معجم البلدان والقبائل اليمنية، ابراهيم أحمد المقحفي، مكتبة الجيل الجديد، ب . ت .

37. معجم المؤلفين، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (ت: 1408هـ)، مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، ب ، ت .

38. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام عبد الله بن يوسف بن أحمد (ت:661هـ) تحقيق: الدكتور: مازن المبارك، ومحمد علي حمة الله ، دار الفكر بيروت، ط 6 ، 1985م.

39. المفصل في علم العربية، لأبي القاسم جار الله محمود الزمخشري (ت 538 هـ)، دار الجيل، بيروت، ط 2، (د.ت).

40. النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، القاهر، ط 6 ، 1981م .

41. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن كمال الدين ت 911هـ)، تحقيق وشرح: عبد العال سالم مكرم ، ط1 ، 1992م.

A Paper on Arabic Grammar

Figure Imam Sheikh Jamal al-Din Mohammed bin Abdullah bin Ahmed Ba Sudan

(1281 H)

Study and Attainment

Dr.. Lutfi Omar Ali bin Sheikh Abu Baker Dr.. Sadiq Yeslem Al- Aie

Abstract :

The manuscript in our hands (the student's subsidy of the great figure Mohammed bin Abdullah Basudan died in 1281 h). Was written in Arabic grammar simplified abstract. It has been written in an easy and uncomplicated teaching style. It's far away of branching and details that extend in other expanded grammar books. It did not mention grammatical errors and controversial issues, it aimed to show the main lines of Arabic grammar without expatiation because the beginner student of grammar needs these issues, after that he can transfer to other grammar books. This book be right put in the first rank of grammar book. It gives picture about nature of grammarian lessons in Hadhramout which perform the facilitated abbreviation which the scientists set up in this region to perform the main function for grammar science and helps understanding of Allah books (The Quran) and corrects the Arabic language.